

صور معلمي المعاقين عقليا نحو برنامج إعدادهم في جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية
Perceptions of Teachers of Mental Retardation Regarding Their Preparation Program at King
Saud University in Saudi Arabia

إعداد: د. إبراهيم الثابت

تهدف هذه الدراسة إلى فحص مدى فعالية أحد مسارات البرنامج وهو تخصص الإعاقة العقلية ، وذلك بموجب تصور خريجي المسار الذين يمارسون فعليا مهام تدريس المتخلفين عقليا من الذكور والإناث . لقد هدفت هذه الدراسة تحديدا إلى التركيز على مجموعة من الأبعاد وفقا لما يلي:

- تصور معلمي المتخلفين عقليا نحو برنامج إعدادهم في جامعة الملك سعود
- الفروق العلمية الإحصائية في تصور المعلمين نسبة لعدد سنوات الخبرة في التدريس
- الفروق العلمية الإحصائية في تصور المعلمين نسبة لمتغير الجنس (معلم و معلمة)
- الفروق العلمية الإحصائية في تصور المعلمين نسبة لمتغير نوع المدرسة التي يعملون بها (عادية أو خاصة بالمتخلفين عقليا) .
- تصور معلمي المتخلفين عقليا بالنسبة لمواطن القوة والضعف في برنامج إعدادهم بجامعة الملك سعود

- توصيات معلمي المتخلفين عقليا نحو تطوير برنامج إعدادهم

مجتمع الدراسة ، أدواتها ، وتحليل البيانات:

بلغت عينة الدراسة الفعلية ٣٩٠ معلما ومعلمة ممن يقومون بتدريس المعاقين عقليا ، وقد كانت نسبة الاستبيانات المستوفية للبيانات اللازمة ٦٥ % .

لقد تم تصميم استبانة لجمع البيانات المطلوبة مكونة من ٣٦ عبارة شملت:

- المقررات الدراسية
- التدريب الميداني
- أساليب تقييم الطلاب
- مهارات أعضاء هيئة التدريس

بالإضافة إلى ثلاثة أسئلة مفتوحة تتعلق بتصور الخريجين نحو مواطن القوة والضعف في القسم ، وتوصياتهم المقترحة لزيادة فعاليته .

تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة وفق الأساليب الإحصائية المعمول بها ، وذلك للتعرف على مدى دقتها لقياس الغرض المعدة من أجله ، وقد تم إجراء دراسة تجريبية أوضحت أن معامل الارتباط لثبات الاستبانة قد تجاوز ٨٠,٠٠ بما يشير إلى ثبات عالٍ .

نتائج الدراسة

أوضحت نتائج الدراسة أن خريجي مسار الإعاقة العقلية لقسم التربية الخاصة لديهم تصور يميل إلى الإيجابي نحو برنامج إعدادهم بشكل عام ، وإن أكثر الجوانب فعالية كان التدريب الميداني بمتوسط ٣,٦٥ من ٥ على مقياس ليكرت .

متوسط المتغيرات الأخرى كان على النحو التالي: المقررات الدراسية ٢,٧٦ التقييم ٣,٥ ، المهارات التدريسية ٢,٨٣ . توضح هذه الأرقام اتفاق عام على فعالية التدريب الميداني ، أما بقية المتغيرات فكان تصور الخريجين عنها مقاربا لمنتصف المقياس الذي يشير إلى عدم الاتفاق أو الاختلاف نحو فعالية البرنامج .

أشارت النتائج أيضا إلى فروق دالة إحصائية بين تصور المعلمين والمعلمات. المعلمون يتصورون برنامج إعدادهم بشكل إيجابي أكثر من المعلمات .

أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الخريجين ذوي الخبرة من ١-٤ سنوات ، وبين الخريجين الأقدم خبرة ، ٥ سنوات أو أكثر .

بينت نتائج الدراسة أن هناك فروقا دالة إحصائية بين المعلمين الذين يعملون في معاهد التربية الفكرية وبين المعلمين الذين يدرسون في مدارس عادية تطبق الدمج.

المعلمون الذين يدرسون في مدارس عادية يتصورون برنامج إعدادهم بإيجابية أكثر من أولئك الذين يدرسون في معاهد التربية الفكرية .

أشارت نتائج الأسئلة المفتوحة إلى أن أكثر أجوبة الخريجين تكرارا كان يتركز حول أهمية الزيارات الميدانية وزيادة الوقت المخصص للتدريب الميداني .

يأتي بعد ذلك تباعا: أهمية زيادة أعضاء هيئة التدريس خصوصا من الإناث ، تطوير المقررات الدراسية وربطها أكثر بما يطبق في الواقع ، بالإضافة إلى أن الخريجين أشاروا إلى أهمية تنويع التدريس الجامعي وعدم الاقتصار على أسلوب المحاضرة . كما تناولت الدراسة المزيد من الجوانب التي تم تدوينها في جداول إيضاحية .

توصيات الدراسة

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، تمت صياغة التوصيات الآتية لزيادة فعالية برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة بجامعة الملك سعود:

- ضرورة القيام بالمزيد من الدراسات التقييمية حول مسارات البرنامج الأخرى، مع أهمية شمول المزيد من المتغيرات في البرنامج
- أهمية زيادة التدريب الميداني في قسم التربية الخاصة وتشجيع القيام بالدراسات والأبحاث عن هذا الجانب
- الاستمرار في البحث عن أفضل الكفاءات العلمية المؤهلة في مجال التربية الخاصة للتدريس في البرنامج مع إعطاء اهتمام خاص لزيادة أعضاء هيئة التدريس من الإناث
- تشجيع المزيد من التواصل والتنسيق بين قسم التربية الخاصة ووزارة التربية والتعليم بما يقرب المسافة بين ما يقدم نظريا في الجامعة وبين ما يطبق في فصول ذوي الاحتياجات الخاصة
- بذل كل الجهود الممكنة لزيادة وتنويع طرق التدريس المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة لما هو أكثر فعالية وشمولا لتنوع طرق الاستيعاب بين الطلاب
- إيجاد الأساليب الأكثر ملائمة لتقييم الطلاب مع تنويع طرق الأسئلة وإجراءات التقييم والتأكد من فعالية أسئلة الاختيار المتعدد المستخدمة
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين ذوي العلاقة في ميدان التربية الخاصة بتأليف وتطوير المقررات الدراسية التي تُقرر في الجامعة مع ربطها بحاجات المجتمع ومتطلباته.